قالت صحيفة بيلد الشعبية الألمانية اليوم الجمعة إنوزير الدفاع النمساوي هانز بيتر دوسكوتسيل قدمللاتحاد الأوروبي خطة جديدة لمواجهة "موجات" لجوء جديدة، وحذرت الاستخبارات العسكرية النمساوية من توجه هذه الموجات من أفريقيا إلى الدول الأوروبية حتى عام 20200.

وحسب الصحيفة، فإن الخطة النمساوية الهادفة لإيقاف وصول المهاجرين غير النظاميين ومكافحة عصابات تهريب البشر تتركز في خمسة محاور رئيسية، أولها إلزام كافة الدول الـ882 الأعضاء بالاتحاد الأوروبي بحد أقصى لا يمكنها تجاوزه لعدد من تستقبلهم سنويا من طالبي اللجوء.

وتلزم هذه الخطة بأن يتم تقديم طلبات اللجوء لأي دولة أوروبية خارج أراضي الاتحاد الأوروبي، وبناء مراكز خاصة بالنظر في الطلبات داخل دول أخرى مثل النيجر والأردن وأوزبكستان، وعدم السماح بالسفر للاتحاد إلا بعد الموافقة على طلبات اللجوء من موظفين أوروبيين.

معسكرات بأفريقيا

وفي المحور الرابع، تطالب الخطة النمساوية بتجميع طالبي اللجوء المرفوضين في الدول الأوروبية الذين لا يمكن إعادتهم لبلدانهم الأصلية ضمن معسكرات خاصة أو مراكز حماية في شمال أفريقيا، كما تطالب في المحور الأخير بعدم السماح باستقدام اللاجئين الذين يتم إنقاذهم في البحر المتوسط، وإعادتهم إلى المعسكرات أو مراكز الحماية.

وذكرت بيلد أن الحكومة النمساوية تمارس ضغوطا قوية على الاتحاد الأوروبي للموافقة على خطة وزير دفاعها، خاصة بعد تحذير الاستخبارات العسكرية النمساوية من "موجات" لجوء جديدة وصفتها بالطوفان، وقالت إنها ستصل من أفريقيا خلال السنوات الثلاث القادمة نتيجة توقعها بانضمام 15 مليون شخص إلى العاطلين عن العمل الحاليين في الدول الرئيسية بالقارة السمراء.

وشدد التحليل الاستخباراتي الذي نشرته الصحيفة على أهمية الاستعداد لهذا التطور بتحسين حماية الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي وعقد اتفاقات مع الدول الأفريقية لترحيل مواطنيها الذين تم رفض طلبات لجوئهم.

وتوقع التحليل حدوث تضاعف قياسي بأعداد المهاجرين غير النظاميين من نيجيريا والكونغو الديمقراطية والسودان وأثيوبيا باتجاه أوروبا.

ولفت تقرير الاستخبارات العسكرية النمساوية إلى أن الفترة بين عامي 2013 و6102 شهدت وصول أكثر من 550 ألف طالب لجوء ومهاجر غير نظامي من أفريقيا إلى الدول الأوروبية، وأوضح أن مئة ألف منهم جاءوا من إريتريا، وثمانين ألفا من نيجيريا، وستين ألفا من الصومال، وأربعين ألفا من غامبيا وثلاثين ألفا من مالي و الجزائر، وعشرين ألفا من السودان وغينيا والسنغال.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 07/01/2017
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com